ص وما رووا من نحو ربه فتى ش نزر اشارة الى انه قد ورد دخول رب المضمر وانه قليل ومنه قول الشاعر وربه عطبا انقذت من عطبه وروى وربه عطب بالجر على انه من وهو شاذ فان قلت انما اورد النحويون ذلك على انه فصيح مقيس فكيف قال نزر قلت لعله اراد انه قليل بالنسبة الى الظاهر وبوده قوله في الكافية وقس عليه تنبيهان مذهب البصريين ان الضمير المجرور برب يلزم افراده وتذكيره استغناء بمطابقة التمييز للمراد وحكى الكوفيون مطابقته ايضا الثاني اختلف في الضمير المجرور برب فقيل معرفة واليه ذهب الفارسي وكثير وقيل نكرة واختاره الزمخشري وابن عصفور وقوله كذا كها اشارة الى ان الكاف قد تجر ضمير الغايب قليلا كقول الزاجر وام اوعال كها او اقربا واليه اشار بقوله كها وهذا من الضرائر وقد شذ دخول الكاف على ضميري المتكلم والمخاطب في قول الحسن انا كك وانت كي وقول الشاعر واذا الحرب شمرت لم تكن كي والكاف في كي مكسورة وقد دخلت ايضا على ضميري الرفع والنصب المنفصلين كقولهم ما انا كانت ولا انت كانا وجعله في التسهيل اقل من دخولها على ضمير الغايب المتصل وفيه نظر بل ان لم يكن اكثر فهو مساو فان قلت الى م اشار بقوله ونحوه اتى قلت يحتمل وجهين احدهما ان يكون اشار الى ما ورد من دخول الكاف على الضمير في غير البيت المشار اليه كقول السعدي لن كان من جن لا برح طارقا وان كان انسا ما كها الانس تفعل ولا حجة في قوله كه ولا كهن الا حاطلا على الاتصال لاحتمال ان يكون اصله كهو والثاني ان يكون اشار الى انه قد ندر دخول بعض الاحرف المخصوصة بالظاهر غير الكاف على الضمير كما ندر دخول

الكاف

الكاف عليه كقول الشاعر فلا والله لا يلفى اناس حراك يا ابن ابي يزيد وهو عند البصريين ضرورة وقوله

ص بعض وبين وابتدي في الامكنه بمن ش شروع في بيان معاني بعض هذه الاحرف فبدا بمن وذكر لها في هذا البيت ثلاثة معان الاول التبعيض نحو ومن الناس من يقول امنا وعلامتها جواز الاستغناء عنها ببعض الثاني بيان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وعلامتها صحة وضع الذي موضعها الثالث ابتداء الغاية في المكان باتفاق نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ولا تكون لابتداء الغاية في الزمان عند البصريين وذهب الكوفيون والمبرد وابن درستويه الى انها تكون لابتداء الغاية في الزمان وهو الصحيح لكثرته نظما ونثرا وتاول ما كثر ليس بجيد واليه ذهب المصنف ولهذا قال

ص وقد تاتي لبدء الازمنة ش تنبيه لم يختلفوا في ان من تكون لابتداء الغاية واختلفوا في التبعيض والتبيين فذهب اليه الجمهور وصححه ابن عصفور ونفاه المبرد والاخفش الاصغر وابن السراج وطايفة من الحذاق والسهيلي وقالوا انما هي لابتداء الغاية وان ساير المعاني التي ذكروها راجع الى هذا المعنى واما بيان الجنس فمشهور في كتب المعربين وقال به جماعة من المتقدمين والمتاخرين وانكره اكثر المغاربة

ص وزيد في نفي وشبهه فجر نكرة كما لباغ من مفر

ش لزيادة من عند جمهور البصريين شرطان الاول ان يكون بعد نفي او شبهه وهو النهي والاستفهام والثاني ان يكون مجرورها نكرة مثال النفي ما لكم من اله غيره والنهي لا يقم من احد والاستفهام هل من خالق غير الله ومثال النفي بقوله ما لباغ من مفر واجاز بعض الكوفيين زيادتها بشرط تنكير مجرورها فقط نحو قد كان من مطر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)